صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أما بعد فقد صدرت هذه المفاوضة إلى المقام الشريف العالي الكبيري العالمي العادلي المؤيدي المظفري الملجئي الملاذي الوالدي القطبي نصرة الدين ملجإ القاصدين ملاذ العائذين قطب الإسلام والمسلمين .

(ملك يفوق الخلق طرا هيبة ... فبه نهاية غاية التأميل) تيموركوركان زيدت عظمته ودامت معدلته ولا زالت رايات نصره خافقة البنود وآيات فضله متلوة في التهائم والنجود وسحب فضائله هامية بالكرم والجود ومهابة سطوته تملأ الوجود تهدي إليه من السلام ما حلا في حالتي الصدور والورود ومن الإخلاص ما صفا وضفت منه البرود .

وتبدي لعلمه الشريف أن مفاوضته الشريفة وردت علينا جوابا عما كتبناه إلى حضرته الشريفة على يد المجلس العالي الأميري الشهابي أحمد بن غلبك وسيف الدين قاني بيه الناصري المجهزين صحبة المجلس العالي الأميري الجلالي أطلمش لزم المقام الشريف بوصول الأمير جلال الدين أطلمش إلى حضرته الشريفة طيبا مبديا بين يديه ما حملناه من رسائل الأشواق مبينا ما هو اللائق بخلاله الحسنة عن حضرتنا ما دبج به الأوراق شاكرا لإنعاماتنا إلتي هي في الحقيقة من شيم فضلكم الخفاق مثبتا منه ومن فحوى الخطاب في نظم الكتاب صدق المقال وصحة العهد ورسوخ الميثاق وأنه قد ثبت بما بث من غرائب المعاني حصول الأماني وسرى بعد ما يكون من هدايا التهاني وأن الذي اتفق الآن هو المطلوب والمكتوب به إلى والدنا الشهيد الطاهر أولا هو المرغوب وخلافه كان موجبا لنقل الحركات الشريفة إلى جهة البلاد وما اتفق فيه للعباد ولكن كل بقضاء وقدر .

ولما حصل قبول الإشارة بتجهيز الرسل والأمير أطلمش صارت القلوب متفقة والعيون قارة وصفت موارد الصفاء وضفت برود الوفاء